

التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الإنتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور

اعداد

د. شيرين ابراهيم عريقات

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الإنتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في تقديم الخدمات الانتقالية وتكونت من (22) فقرة. وجرى توزيعها على عينة من الأسر في الضفة الغربية بلغت (168) أسرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أولياء الأمور للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة بالضفة الغربية كانت مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أولياء الأمور للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة بالضفة الغربية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد افراد الاسرة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بالتخطيط المشترك من قبل كافة الجهات ذات العلاقة لمواجهة العقبات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: التحديات، خدمات انتقالية، الإعاقة، مراكز التربية الخاصة، أولياء الأمور.

ABSTRACT

The study aimed to identify the challenges facing the provision of transitional services in special education centers and institutions in the West Bank from the point of view of parents. The study used the descriptive survey method. For the purposes of the study, a questionnaire was prepared aimed at knowing the challenges facing special education centers and institutions in providing transitional services, and it consisted of (22) items. It was distributed to a sample of families in the West Bank, which amounted to (168) families. The results of the study showed that parents' estimates of the challenges facing the provision of transitional services in special education centers and institutions in the West Bank were high. The results also showed that there were no statistically significant differences in parents' estimates of the challenges facing the provision of transitional services in special education centers and institutions in the West Bank due to the variables of educational qualification and the number of family members. In light of the results, the study recommended joint planning by all relevant authorities to confront the obstacles that hinder the provision of transitional services for students with disabilities.

Keywords: challenges, transitional services, disability, special education centers, parents.



مقدمة

تعد الخدمات الانتقالية إحدى الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة، وهكذا فإن مصطلح الخدمات الانتقالية يشترك مع غيره من المصطلحات الأخرى، كمصطلح الخدمات الإضافية، ومصطلح الخدمات المشتركة، بالإضافة إلى مصطلح الخدمات المساعدة في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة (الوابلي، 2010).

وأصبحت الخدمات الانتقالية من الخدمات الأكثر أهمية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ثم لا بد أن تكون البداية للتحضير للبرامج الانتقالية في وقت مبكر من حياة الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة وإن تستمر طوال حياته المهنية أو التعليمية وغيرها، فهي مجموعة من الخدمات المتناسقة التي تقدم للطلاب ويتم إعدادها من أجل الوصول إلى نتائج تساعد على نقل الطفل من المدرسة إلى الحياة العامة بعد الانتهاء من المدرسة مصممة لتهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للانتقال من مرحلة أو بيئة إلى أخرى ومن المدرسة إلى أنشطة الحياة العامة ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم (القريني، 2013).

والإعاقة العقلية بحكم حجمها وعدد العوامل المسببة لها من القضايا ذات الأبعاد التربوية والاقتصادية والتي فرضت نفسها على المجتمع للاهتمام والعناية بها ووضع البرامج الوقائية والعلاجية والتأهيلية التي تستدعي تظافر الجهود على المستوى المحلي والدولي (Kirk, 2008). وقد أدت عوامل منها وجود القوانين والتشريعات التي تؤكد على المساواة والدمج والاستقلالية لذوي الإعاقة، والشعور بعدم الرضا من قبل أولياء الأمور وذوي الاختصاص وصناع القرار عن خدمات التي تقدم لذوي الإعاقة، أدى ذلك إلى تركيز واهتمام الدول المتقدمة على مرحلة ما بعد المدرسة، من خلال ما أصبح يعرف بالخدمات الانتقالية (Transition Services) والتي تشير إلى ضرورة أن تزيد المدارس من مسؤولياتها تجاه الأفراد ذوي الإعاقة، وعلى تطوير العلاقات بين المدرسة وعناصر المجتمع كالأسر وأصحاب العمل ومراكز التأهيل ومؤسسات خدمة الراشدين (القريني 2020).

حيث أن الأفراد ذوي الإعاقة يواجهون عدداً من التحديات والصعوبات: ضعف قدرتهم على التكيف مع حياتهم الجديدة بعد إنهائهم المرحلة المدرسية، والانتقال إلى عالم الكبار، وإنجازهم المهام المنوطة بهم، التي تضمن نجاحهم في البيئات الجديدة، كبيئة العمل. إضافة إلى تلك المخاوف والتحديات التي تراود أسر هؤلاء الأفراد حول مستقبلهم بعد الانتهاء من النظام المدرسي؛ مما يجعل هؤلاء الأسر تواجه مصيراً يشوبه الكثير من الغموض (القريني، 2020).

في حين أشار الخطيب (2010) لوجود عدد من التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للأفراد في المراكز منها: الافتقار إلى الإحصائيات الدقيقة التي تحد من التخطيط السليم لتقديم البرامج التربوية والخدمات لذوي الإعاقة، وضعف جودة البرامج والخدمات المقدمة وعدم خضوعها إلى تقييم، وضعف الرقابة على نوعية الخدمة المقدمة في كافة المجالات، ونقص الكوادر المتخصصة والمدرّبة في مجال تقديم البرامج التربوية والخدمات لذوي الإعاقة والاعتماد على كوادر التعليم العام غير المؤهلة والمدرّبة، ونقص خدمات التشخيص والتقييم النفسي التربوي بسبب عدم توافر المختصين المؤهلين والمدرّبين لإجراء التشخيص وعدم توافر الأدوات والمقاييس المقننة واقتصار التشخيص على الجانب الطبي، والافتقار إلى المباني المناسبة وعدم مطابقتها للمعايير والمواصفات الخاصة بذوي الإعاقة، وقلة البحوث في مجال تعليم ذوي الإعاقات وقلة الدعم من المؤسسات الحكومية المعنية. بالإضافة إلى غياب مسؤولية وسائل الإعلام عن ساحة التعليم لذوي الإعاقة في توعية المجتمع وتغيير المفاهيم الخاطئة وبت البرامج التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة، ودعم برامج التعليم للعاملين في المجال من معلمين ومديرين ومشرفين ومختصين.

أما في فلسطين فلا يزال الأفراد ذوي الإعاقة يعانون من بعض أشكال التمييز، ومن محدودية في مشاركتهم في الحياة العامة والعمل والتعليم والترفيه، والزواج والإنجاب والعيش باستقلالية، كما يعاني الأفراد ذوي الإعاقة من قصور في تقديم الخدمات لهم، وفي هذا الصدد تعمل السلطة الفلسطينية جاهدة على القضاء على كافة أشكال التمييز ضد الأفراد ذوي الإعاقة من خلال خططها واستراتيجياتها الوطنية وتفعيل دور الخدمات المقدمة لهم (الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2019).

وذكرت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن (2001) عدداً من المشكلات والعقبات التي تعترض عملها وعمل المؤسسات الأهلية في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة وتأهيلهم في الضفة الغربية، تتمثل بالنقص في الكادر المهني المتخصص، وبنقص الأدوات المساعدة لتأهيل ذوي الإعاقة وارتفاع كلفتها، وضيق الأمكنة وعدم قدرتها على استيعابهم، وعدم وجود ساحات وملاعب، أو أماكن لتقديم الخدمات الترفيهية. وقلة وجود المدارس والمراكز المتخصصة، وإن عدداً كبيراً من المؤسسات والمراكز مازالت عاجزة عن توفير وسائل مواصلات خاصة بذوي الإعاقة، وتوفير برامج أو خطط محددة للمنتسبين في المراكز وقلة تزويد عائلاتهم بمعلومات لازمة بهذا الخصوص، وشعور الطالب ذوي الإعاقة بالعزلة والوحدة وعدم الراحة داخل هذه المراكز، حيث تنحصر متابعتهم في مجال العلاج الطبيعي فقط.

إن تقديم الخدمات على اختلاف أنواعها لذوي الإعاقة فب فلسطين يرتبط بقدرة الدولة على تغطية هذه الخدمات، وتواجه السلطة الفلسطينية تحدياً حقيقياً يتعلق بالموازنات المخصصة، لتقديم خدمات الأفراد والطلبة حسب حاجاتهم.

يتضح مما سبق وجود عدد من العوامل التي تسهم في ضعف تقديم الخدمات الانتقالية للأفراد في مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها، وسواء أكان ذلك ضمن السياق المدرسي أم خارجه. لذا جاءت هذه الدراسة لتعرف التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور.

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة الدراسة الحالية من زيادة أعداد الأفراد ذوي الإعاقة بشكل كبير والحاجة إلى تقديم خدمات التربية الخاصة التي تسعى إلى تحقيق أفضل وسائل القياس والتشخيص وتوفير الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة كذلك أدى التطور والعمل المستمر في مجال التربية الخاصة إلى ظهور مفهوم الخدمات الانتقالية تماشياً مع التوجهات الحديثة في دمج ذوي الإعاقة بالمجتمع وتمكينهم في كافة المجالات، حيث تشكل الخدمات الانتقالية واحدة من تلك التوجهات الكفيلة بتحقيق ذلك، كما أن الملاحظات الميدانية لمراكز ومؤسسات التربية الخاصة الضفة الغربية لا تزال تؤكد على أنها بحاجة للتركيز على الخدمات الانتقالية وتضمينها في المناهج الدراسية والخطط التربوية الفردية.

فالمساهمة في تحسين الخدمات الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة توفر الانتقال الميسر السلس لهم وإعدادهم للحياة ومواجهة المجتمع، وتلبية احتياجاتهم. وتعتبر دولة فلسطين من البلدان التي ارتفعت فيها نسبة ذوي الإعاقة كحصيلة للظروف السياسية التي تمر بها حيث أن اندلاع الانتفاضة الأولى، والنتائج التي أسفرت عنها انتفاضة الأقصى وما تبع ذلك من آثار الحرب على غزة في نهاية العام 2008 و2014، الأمر الذي يوجه الأنظار أكثر نحو مؤسسات التربية الخاصة والخدمات الانتقالية المقدمة فيها وأثرها على جودة الحياة لديهم. ولأن مجال التربية الخاصة عموماً ومفهوم الخدمات الانتقالية موضوع حديث نسبياً في البيئة الفلسطينية، فهي بحاجة إلى العديد من الدراسات والأبحاث لإثراء المجال والبيئة الفلسطينية. وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في محافظة بيت لحم والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر أولياء الأمور. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2. هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة؟.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية.
3. التعرف إن كان هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي.

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية بالآتي:

- قد تساعد مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، في تبني استراتيجيات جديدة تعمل على تحسين مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، من خلال المشاركة الفاعلة والمساعدة في تحديد الأولويات والاحتياجات.
- قد تكون الدراسة من أوائل الدراسات حسب علم الباحثة التي تناولت موضوع التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للإعاقات: الذهنية والبصرية والسمعية والحركية، من وجهة نظر أولياء الأمور.
- من المؤمل أن تعطي هذه الدراسة مقترحات جديدة لمزيد من الدراسات والأبحاث حول واقع الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية.

وتتمثل الأهمية التطبيقية العملية فيما يأتي :

- تقديم مقياس للكشف عن التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، لأولياء الأمور.

- وقد تفيد مدراء المؤسسات في إحداث تعاون وتشبيك مع مؤسسات أخرى وزيادة تفعيل دور أولياء الأمور مع المراكز لتحقيق أفضل النتائج المرجوة.
- لفت انتباه الوزارات والإدارات القائمة على مراكز ذوي الإعاقة إلى أهمية تضمين برامج وخدمات الانتقال في مختلف المراحل الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية.
- **الحدود البشرية:** تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقات: الذهنية والبصرية والسمعية والحركية، والذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول 2021-2022.
- **محددات الدراسة:** تتمثل محددات الدراسة في: مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة. ومدى جدية وتعاون عينة الدراسة في الاستجابة على أداة الدراسة. والخصائص السيكومترية للأدوات الدراسية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تضمنت الدراسة المصطلحات والتعريفات الآتية:

- **الخدمات الانتقالية:** "هي الخدمات التي تقدم لانتقال الطلبة ذوي الإعاقة من المرحلة المدرسية إلى ما بعدها، وتتمثل بنشاطات تتضمن تدريب مهني وتعليم مستمر، وخدمات البالغين والعيش المستقل والعمل والمشاركة في المجتمع" (Ohio Legal Rights Service, 2005, 3).
- **وتعرف الخدمات الانتقالية إجرائياً:** هي مجموعة من الخدمات والنشاطات يتلقاه الطلبة ذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في محافظة بيت لحم، التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتحقيق المشاركة المجتمعية والاعتماد على النفس، والعيش المستقل، والمقاسة بالأداة التي تم إعدادها لهذا الغرض.
- **ذوي الإعاقة:** "مصطلح جامع يضم تحت مظلته الأشكال المختلفة للاعتلال أو الخلل العضوي، ومحدودية النشاط، والقيود التي تحد من المشاركة. ولذوي الإعاقة احتياجات مختلفة، احتياجات للصحة والمعافاة، واحتياجات الأمن الاقتصادي والاجتماعي، وللتعلم وتنمية المهارات. وكلها يمكن، بل ينبغي أن تلبى من خلال إدراجها في السياق العام للبرامج

والخدمات" (دليل التصنيف الدولي للأمراض ICD-10، 1996، 238). ويعرف ذوي الإعاقة إجرائياً: بأنهم الطلبة ذوي الإعاقات: الذهنية والحركية والبصرية والسمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة بيت لحم، والمشخصين وفق أساليب التشخيص المعتمدة في تلك المراكز.

- **مؤسسات ومراكز التربية الخاصة:** "هي المؤسسات أو المراكز التي تقدم مجموعة البرامج والخدمات والنشاطات المعتمدة على الأهداف، والمخططة خصيصاً لكل طفل حسب حالته، وتتضمن ذلك خطط قصيرة المدى وطويلة المدى، والتي تهدف في النهاية إلى إيصال الفرد إلى أقصى درجة من الاستقلالية والاعتماد على النفس، وهو الهدف الأساسي للتربية الخاصة" (الخطيب، 2009، 26). وتعرف مراكز ومؤسسات التربية الخاصة إجرائياً: بأنها مراكز ومؤسسات التربية الخاصة المتخصصة في تقديم البرامج والخدمات التربوية المتخصصة للطلبة ذوي الإعاقات: الذهنية والحركية والبصرية والسمعية في محافظة بيت لحم في الضفة الغربية.
- **التحديات:** تعرف بأنها جميع المعوقات والتحديات التي تعيق المؤسسات ذات الصلة بالتربية الخاصة من تقديم خدماتها ونشاطاتها للأفراد ذوي الإعاقة (الخطيب، 2009). ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: التحديات والعوامل التي تؤثر في تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية. وتم قياسها من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة وهي الخدمات الانتقالية المقدمة في مؤسسات التربية الخاصة، كذلك يتناول هذا الجزء استعراض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوعات الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

الخدمات الانتقالية (Transitional Services)

يعرف قانون الأفراد ذوي الإعاقة عام (2004 with Disabilities Education Act Individuals) الخدمات الانتقالية بأنها مجموعة من الأنشطة المتكاملة المكيفة والهادفة لتهيئة الطلبة ذوي الإعاقة لتحقيق الأهداف المرجوة منهم، في مرحلة الرشد كالتحاق في التعليم العالي،

أو التدريب المهني أو العيش المستقل، وتتحدد هذه الخدمات بناء على حاجات الطلبة واهتماماتهم، وتمكنهم في جميع مجالات الحياة المختلفة، كالعمل والترفيه، والتسلية، واستكمال تعليمهم العالي، وإيجاد مكان السن وكذلك الدمج في المجتمع. (Rous, B. Hallam, R. Harbin, G. McCormick, K & Jung, L, 2007)

ويعرفها كيرك (Kirk, 2008) بأنها الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة، والتي تتضمن برامج وعمليات شاملة تركز على إعداد الطلبة ذوي الإعاقة وتيسير فرص التحاقهم بعالم ما بعد المدرسة على نحو يسمح لهم بتحسين أدائهم وتحقيق درجة ملائمة من الدمج المجتمعي والعيش باستقلالية. وظهرت عدة مصطلحات أثناء تطور مفهوم الخدمات الانتقالية، ففي بداية السبعينات ظهر مصطلح برامج الدراسة أو العمل، الذي أكد على ضرورة الاهتمام باحتياجات ذوي الإعاقة العقلية في المدارس الثانوية، وإكسابهم المهارات المهنية والاستقلالية، وتأهيلهم للحصول على وظيفة، أو الوصول إلى مستوى معين من الاستقلالية في مجتمعاتهم (Sitlington & Clark, 2006).

وفي نهاية السبعينات ظهر مصطلح آخر وهو ما يعرف بالتعليم المهني، ليشير إلى الممارسات نفسها التي يقوم عليها مصطلح برامج الدراسة / العمل (Lubbers, Repetoo & Mccorry, 2008). وفي عام 1984 دعت مادلين ويل (Madeleine Will) مديرة إدارة التربية الخاصة والخدمات التأهيلية بوزارة التربية الأمريكية في تلك الفترة، إلى ضرورة تقديم ما يعرف بالخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقات المختلفة بهدف تيسير انتقالهم من بيئة إلى أخرى، ويعتبر ذلك المرة الأولى التي استخدم فيها مصطلح الخدمات الانتقالية، وعرفت بأنها: النتائج المتوقعة من الطالب أن يحققها بعد تلقيه تدريب معين يأهله للحصول على وظيفة مناسبة بعد المرحلة المدرسية، حيث ركز هذا التوجه على الجانب المهني فقط (Green & Bryant, 2003).

ثم ظهرت دعوة أخرى تنادي بضرورة وأهمية التوسع في مفهوم الخدمات الانتقالية لتضم إعداد الطالب وتهيئته لمرحلة ما بعد المدرسة في المجال الأكاديمي والوظيفي والاستقلالي والمشاركة الاجتماعية (Osgood, 2005). أما في فترة التسعينات فقد ظهر مفهوم الخدمات الانتقالية ظهوراً أوسع في القوانين الأمريكية، إذ عرف قانون (IDEA) الخدمات الانتقالية: بأنها مجموعة من الأنشطة التي صممت لتهيئة الطالب للوصول إلى نتائج متوقعة منه وتعزيز انتقاله من مرحلة إلى أخرى، والتدريب المهني، والعيش باستقلالية (IDEA, 2004).

وتعد ظاهرة الإعاقة ظاهرة شائعة لدى كل المجتمعات، فهي لا تقتصر على مجتمع واحد ولا على بيئة جغرافية دون أخرى. وقد شهدت العقود الماضية تطورات مختلفة على صعيد تعريف الإعاقة، واتجاهات الأفراد نحوها، والخدمات المقدمة للمعاقين بشكل عام والمعاقين عقلياً بشكل خاص. ففي القرن العشرين كانت بداية ظهور المؤسسات التي ترعى هذه الفئات واستمرت حركة هذه

المؤسسات؛ إذ عمدت في النصف الثاني من القرن العشرين إلى دمج المعاقين في المدارس العادية (يحيى وعبيد، 2008).

وتعددت المداخل التي تناولت مفهوم الإعاقة ونتج عن ذلك تعدد المفاهيم التي وضعت من أجلها، فقد أشار (الخطيب والحديدي، 1997) إلى أن ما يزيد على ثلاثين تعريفاً للإعاقة قد قدمت في العقود الماضية. ومرد ذلك التعدد هو اختلاف اهتمام الباحثين، وتعدد ميادين بحثهم في المجتمع الواحد إضافة إلى اختلاف النظرة من مجتمع لآخر. ولكن التعريف المعتمد للإعاقة هو الصادر عن الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والمعرفية (AAID, 2007) وهو: إعاقة تتسم بمحددات ملحوظة في كل من القدرات الوظيفية المعرفية (الذكائية) وفي السلوك التكيفي كما هو معبر عنها في المهارات المعرفية، والاجتماعية والمهارات التكيفية الممارسة وتتسبب هذه الإعاقة قبل سن (18) سنة.

معوقات تقديم الخدمات الانتقالية:

يواجه الأفراد ذوو الإعاقة العقلية العديد من الصعوبات من بينها الاستعداد للحياة بعد المرحلة الثانوية، ففرص القبول المهني لهم والمشاركة في الحياة المجتمعية محدودة، كما أن الاتجاهات السلبية نحوهم تزيد من عدم اندماجهم في المجتمع، كما أن النقص الواضح لديهم في الإعداد للحياة نتيجة نقص المعلومات لديهم قد يكون نتيجة لإهمال الأسرة، أو عدم تقبل المجتمع أو لعدم التأهيل الكاف للمعلم فيما يتعلق بالخدمات الانتقالية (الغبيشي وحنفي، 2022).

وصنف اللقاني والدخيل (2020) المعوقات والتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات ومراكز التربية الخاصة كالآتي:

- المعوقات المتعلقة بالطلبة ومنا: عدم مناسبة قدرات الطلبة لأهداف الخطة الانتقالية، وعدم قدرة الطلبة على تذكر ما تعلموه في التدريب على المهن، معاناة الطلبة من نقص المعارف المرتبطة بالخطة الانتقالية، وعدم معرفة الطلبة بالخدمات الانتقالية المتاحة لهم في المجتمع، ومعاناة الطلبة من صعوبة تأهيلهم للمشاركة في سوق العمل.
- المعوقات المتعلقة بالمعلم ومنها: عدم امتلاك المعلم معلومات كافية عن الخدمات الانتقالية المنفذة مع الطلبة، قلة معرفة المعلم بالأنشطة اللاصفية التي تحقق أهداف الخدمات الانتقالية، وعدم معرفة المعلم بالمسؤوليات المطلوب تنفيذها بالخطة الانتقالية، ضعف قدرات المعلمين في تقديم دورات تأهيلية للطلبة.

- المعوقات المرتبطة بالأسرة ومنها: قلة مشاركة الاسرة في عملية تحديد رغبات الطلبة وميولهم وفقاً للخطة الانتقالية، معاناة الاسرة من نقص الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة، ضعف مشاركة الاسرة في تنفيذ بعض البرامج الانتقالية للتعليم الصفي، وضعف مشاركة الاسرة في تقديم الخدمات لابنائهم.

ثانياً: الدراسات السابقة

تم مراجعة عدد من الدراسات السابقة بالرجوع إلى محركات البحث والمكتبات العربية والرجوع إلى المراجع ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

هدفت دراسة عمر (2010) إلى التعرف على واقع التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني، لذوي الإعاقة الحركية في فلسطين والخدمات المقدمة لهم، من وجهة نظر ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم والعاملين في المراكز التأهيلية، وعلاقة ذلك بمتغيرات: العمر، وشدة الإعاقة، والجنس، والمؤهل العلمي للعاملين في المراكز التأهيلية، وصلة القرابة، ومستوى الدخل لأولياء الأمور. تم استخدام مقياس واقع التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني لذوي الإعاقة الحركية في فلسطين كأداة للدراسة، طبقت على عينة مكونة من (255) معاقاً حركياً و(100) عامل وعاملة و(145) ولي أمر. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر أولياء الأمور لواقع برامج التأهيل تعزى لمتغير صلة القرابة ومستوى الدخل، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية من وجهة نظر العاملين نحو واقع التأهيل تعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي، وأن رؤية العاملين لواقع برامج التأهيل أعلى وأكثر إيجابية مقارنة بوجهات نظر المعاقين حركياً وأولياء أمورهم، وأظهرت النتائج أهم المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة في فلسطين، وكان أهمها: النظرة السلبية في المجتمع، وصعوبة التنقل، وعدم توفر فرص العمل. أما أهم المشكلات التي تحد من نجاح برامج التأهيل وتقديم الخدمات لذوي الإعاقة فكان أهمها: عدم توفر الإمكانيات المادية وقلة الدورات التدريبية للعاملين، وغياب المتابعة من قبل المراكز والمؤسسات لذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة الشمسسان (2011) إلى تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (150) موظفاً وعاملاً، من مجتمع الدراسة ولجمع بيانات الدراسة فقد تم تطوير استبانة مكونة من سبعة مجالات تتضمن (81) فقرة تقيس مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج ما يلي: كان مستوى تقديرات العاملين في معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية للخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في معاهدهم مرتفعاً. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم

الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها تعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات).

أما دراسة سلوبير وبيكهام وكلاخ وفرانكلين ومورن وجزورث، (Sloper; Beecham, Clarke; Franklin; Moran, & Cusworth, 2011) هدفت إلى الكشف عن المشكلات والمعوقات في تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة، والكشف عن أهمية هذه الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة، وأجريت على عينة مكونة من (150) مؤسسة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المقابلة كأداة للدراسة موجه للعاملين والمعلمين والإخصائيين في المؤسسات، واستخدموا مقياس موجه لأسر الطلبة ذوي الإعاقات الذهنية، وأظهرت نتائج الدراسة ان تقديرات افراد العينة للمشكلات والمعوقات المتعلقة بتقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة كانت متوسطة. وأن المشكلات والمعوقات في تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة بضعف التعاون والتشبيك مع عائلات ذوي الإعاقة، وعدم متابعة الطلبة خارج اطار المدرسة من وجهة نظر المعلمين، وأن الخدمات الانتقالية التي تقدم للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، ليس لها تأثير كبير على الطلبة على المدى البعيد، ولا تقدم لهم الفرصة لكي يطوروا أنفسهم من وجهة نظر أسر أولياء الأمور.

وأجرى ماولتن (Moulton, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم الحاجات التعليمية والخدمات الانتقالية المقدمة للمراهقين الذين يعانون من إصابات الدماغ (Traumatic Brain Injury (TBI). وتم استخدام استبانة وزعت عن طريق البريد للتعرف على وجهات نظر أولياء الأمور المقيمين في ولاية تكساس فيما يتعلق بالاحتياجات التعليمية والخدمات الانتقالية المقدمة لأبنائهم الذين يعانون من إصابات الدماغ. وقد قام 34% (79) شخصاً من مجموع عينة الدراسة من أولياء الأمور وممن تم الاتصال بهم بالرد على الاستبانة. وأجاب (41) من أصل (233) من أولياء الأمور بالإشارة إلى أن أبناءهم لا يعانون من إصابات الدماغ؛ مما يوحي بأن مختصين العلاج الطبيعي والأطباء لم يرشدوا أولياء الأمور ولم يعلموهم النتائج طويلة المدى لإصابات الدماغ من النوع البسيط. كما أفاد (25) من أولياء الأمور بأن الخدمات النفسية وخدمات الانتقال هي أكثر ما يحتاجه أبنائهم من خدمات التربية الخاصة إضافة إلى الخدمات المساندة الأخرى. وأظهرت النتائج أن أكثر من 40% من المراهقين كانوا يتلقون الخدمات الانتقالية، مع أن معظمهم من فئات تختلف عن إصابات الدماغ، لكنهم تلقوا خدمات التعليم الأكاديمي الفردي وخدمات تعليمية أخرى في بيئة البيت وخدمات العلاج الوظيفي، على أنهم من ذوي إصابات الدماغ. كما أشار 44% من أولياء الأمور أن أبناءهم لم يتلقوا الخدمات ولم تتم تلبية احتياجاتهم التعليمية. وبين أولياء الأمور أن

العوامل الأكثر حساسية في تلبية خدمات وحاجات أبنائهم هي: مستوى الاتصال بين الأهل والمدرسة ومرونة المدرسة في إجراء تغيير سريع للخدمات والحاجات التعليمية للمراهق حسب قدراته، وحساسية المربين والمختصين للتغيرات في حياة المراهق اليومية وحياة أسرته الناتجة عن إصابات الدماغ.

وفي دراسة الرمامنة (2018) هدفت إلى الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، والمتواجدين في مراكز التربية الخاصة الحكومية في الأردن، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس لتقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة، وبلغت عينة الدراسة (100) من أولياء الأمور منهم (60) أب و(39) أم، وبلغت عينة الدراسة من المعلمين (101) معلماً. أظهرت النتائج ان تقديرات اولياء الامور لتقييم الخدمات الانتقالية في مراكز التربية الخاصة كانت مرتفعة. أن مجال المهارات الحياتية حصل على أعلى درجة، ومجال الخدمات الانتقالية والنفسية من وجهة نظر أولياء الأمور أدنى درجة في المقياس أما عن وجهة نظر المعلمين فقد كان مجال التدريب المهني أعلى درجة وكان مجال الاندماج والمشاركة في أدنى درجة.

أما دراسة اوسومب وكارتر وماكميلان وشوتز (Awsumb, Carter, Schutz, & McMillan, 2020) فقد هدفت إلى البحث في وجهات نظر مقدمي الخدمات الانتقالية لإجراءات الانتقال لمرحلة التوظيف لذوي الإعاقة وآفاق التوظيف لديهم، وكيفية تحسين نتائج التوظيف للطلبة ذوي الإعاقة والمؤسسات المعنية، أجريت الدراسة في إلينوي وسط غرب الولايات المتحدة، وقد تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة طبقت على عينة تبلغ (164) فرد من مقدمي الخدمات الانتقالية للطلبة، وأظهرت النتائج رغبة مقدمي الخدمات الانتقالية في الحصول على تدريب إضافي في كل مجال من مجالات الخدمات الانتقالية، وعبروا عن أهمية إقامة تعاون أكثر شمولاً مع الأهالي من جانب ومع مؤسسات التوظيف من جاني آخر، واتفق مقدمو الخدمات الانتقالية على أن العديد من الحواجز تقف في طريق خدمة الطلبة ذوي الإعاقة وأنه يجب تعزيز الاستعداد للتوظيف بشكل أكبر. وأظهرت النتائج فروق تعود لاختلاف المنطقة الجغرافية كانت لصالح المدن.

وهدف دراسة القريني (2020) إلى معرفة أسباب تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاعاقات المتعددة بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (153) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مراكز التربية الخاصة بالسعودية. ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (26) فقرة وجرى توزيعها على العينة. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لاسباب تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاعاقات المتعددة جاءت

مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في أسباب تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقات المتعددة بالسعودية تعزى للمؤهل العلمي والجنس. وهدفت دراسة اللقاني والدخيل (2020) تعرف معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (24) معلماً في السعودية ممن يعملون في مراكز الإعاقة العقلية. واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (20) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لمعوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الثانوية جاءت متوسطة في جميع مجالات الدراسة (المعوقات المرتبطة بالطالب، والمعوقات المرتبطة بالمعلم، والمعوقات المرتبطة بالأسرة). ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لمعوقات تطبيق الخدمات الانتقالية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

أما دراسة الغبيشي وحنفي (2022) فقد هدفت إلى تعرف معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تكونت العينة من (111) معلماً ممن يعملون في مراكز الإعاقة الفكرية في مدينة جدة بالسعودية. ولغايات الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (14) عبارة. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لمعوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت مرتفعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين لمعوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمؤهل العلمي والعمر.

أما دراسة غريب والزهراني (2022) فقد هدفت تعرف المعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر والمعلمين بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. ولغايات أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (33) فقرة وجرى توزيعها على عينة من الأسر بلغت (88) أسرة، و(61) معلماً. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات الأسر والمعلمين للمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية لذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأسر والمعلمين للمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة والخبرة بالنسبة للمعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي كدراسة القريني (2020)، ودراسة الرمامنة (2018)، وغيرها. كما يلاحظ التنوع في الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة فبعضها تناول مستوى الخدمات الانتقالية في مراكز التربية الخاصة كما في دراسة الشمسان (2012)، ودراسة اوسومب وكارتر وماكميلان وشوتر (Awsumb, J. M., Carter, E. W., Schutz, M. A & McMillan, E. D, 2020)، والرمامنة (2018). وغيرها؛ في حين تناولت دراسات أخرى أسباب تدني مستوى الخدمات الانتقالية كدراسة القريني (2020). ودراسة سلوبر وبيكهام وكلاخ وفرانكلين ومورن وجزورث، (Sloper; Beecham, Clarke; Franklin; Moran, & Cusworth, 2011). في حين ركزت دراسات أخرى على تقييم الخدمات الانتقالية كدراسة الرمامنة (2018)، ودراسة ماولتن (Moulton, 2015). ويلاحظ كذلك التنوع في الفئة المستهدفة التي تناولتها الدراسات السابقة فبعضها تناول في عينته المعلمين كما في دراسة القريني (2020)، ودراسة سلوبر وبيكهام وكلاخ وفرانكلين ومورن وجزورث، (Sloper; Beecham, Clarke; Franklin; Moran, & Cusworth, 2011). في حين تناولت دراسة الرمامنة (2018) في عينتها أولياء الأمور.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

لقد تميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة في تناولها التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور، وهذا لم تتناوله دراسة سابقة على حد علم الباحثة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في: تعريف مصطلحاته، وكذلك إعداد الخلفية النظرية للبحث الحالي. واختيار منهج البحث المناسب لطبيعة متغيراته. وكيفية اختيار مجتمع وعينة البحث، وبناء أدوات البحث. وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة، للإجابة على أسئلته. ومعرفة كيفية تفسير ومناقشة نتائجه، ووضع توصياته ومقترحاته

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لاغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الطلبة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة ذوي الإعاقات: الذهنية والبصرية والسمعية والحركية، الذين تتراوح أعمارهم بين (10-13) سنة ويبلغ عددهم (500) ولي أمر، والمتواجدين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية وعددها (20) مؤسسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة بشكل عشوائي من (168) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقات: الذهنية والبصرية والسمعية والحركية الذين تتراوح أعمارهم بين (10-13) سنة، والمتواجدين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في محافظة بيت لحم ويبلغ عددها (20) مؤسسة. والجدول (1) يبين توزيع أولياء الأمور في ضوء متغيري الدراسة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة في ضوء متغيري الدراسة

الرقم	المتغير	العدد	النسبة المئوية
1	المؤهل العلمي		
	ما دون البكالوريوس	75	44.6
	أعلى من بكالوريوس	93	55.4
2	عدد أفراد الأسرة		
	أقل من 3 أفراد	57	33.9
	من 3-5 أفراد	79	47.0
	أكثر من 5 أفراد	32	19.0

أداة الدراسة:

أعدت الباحثة لغايات تحقيق أهداف الدراسة استبانة بهدف معرفة التحديات التي تواجهها مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية في تقديم الخدمات الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة؛ وفيما يلي خطوات إعداد أداة الدراسة:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم الاستفادة من الإطار النظري وبعض الاستبانات المرفقة مع تلك الدراسات.

- تطوير فقرات الاستبانة، في ضوء أدبيات البحوث، وخبرة الباحثة الشخصية في الميدان التربوي، حيث استفادت الباحثة من دراسات كل من القريني (2020)، والرامانة (2018). وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (28) فقرة.
- تم عرض الاستبانة مبدئياً على مجموعة من الخبراء من ذوي الإختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس والقياس والتقويم، للتأكد من صياغة الفقرات. وصياغتها بشكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظات من عرضت عليهم والاستفادة من تصويباتهم العلمية واللغوية، حيث تم دمج واستبعاد بعض الفقرات التي اتفق عليها (85%) من المحكمين.
- وتم تدرج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة الاستجابة على مستوى التدييات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية إلى ثلاثة مستويات: مرتفعة، متوسطة، منخفضة؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $1.33 = 5 - 1$ وعليه تكون المستويات كالاتي: مستوى منخفض من التحديات (1-2.33)، ومستوى متوسط من التحديات (2.34-3.67)، ومستوى مرتفع من التحديات (3.68-5).

صدق استبانة الدراسة:

تمّ التّأكد من صدق الاستبانة كالاتي:

- الصدق الظاهري المعتمد على المحكمين: وللتأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على (9) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة والقياس والتقويم التربوي في بعض الجامعات الأردنية، للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتماؤها للمجال المراد قياسه. وتم استعراض ملاحظات المحكمين والتي تركزت على إعادة صياغة لبعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات غير المنتمية للموضوع، وإجراء تدقيق لغوي لكلمات وفقرات مثل استبدال كلمة تساهم بتسهم. وإعادة ترتيب الفقرات المعكوسة وترتيبها ضمن مجموعة وعليه أصبحت أداة الدراسة مكونة من (22) فقرة.

ثبات استبانة الدراسة:

للتأكد من ثبات الاستبانة فقد تم استخدام الآتي:

- الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (25) ولي أمر من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه عليهم بعد مضي أسبوعين وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (0.91).

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تم بناء أداة الدراسة: استبانة التحديات.
- زيارة مراكز التربية الخاصة للإعاقات: الذهنية والبصرية والسمعية والحركية، في الضفة الغربية.
- اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين بمراكز ومؤسسات التربية الخاصة بالضفة الغربية.
- تطبيق أداة الدراسة على أولياء أمور الطلبة في هذه المراكز.
- تم تفرغ البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS).
- تم تحليل النتائج وكتابة التوصيات.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي: للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة. وفي إجابة الباحثة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام اختبار (ت) لمتغير المؤهل العلمي وتحليل التباين الاحادي المشترك لمتغير عدد أفراد الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلة الدراسة. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته والذي ينص على: " ما التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر أولياء الأمور

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة على الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من أولياء الأمور على التحديات التي تواجهها مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية في

تقديم الخدمات الانتقالية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
9	قلة الدورات والورش التدريبية التي يتم تقديمها في مجال إعداد الخطط الانتقالية	4.12	0.88	مرتفعة	1
10	ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي وفريق تقديم الخدمات الانتقالية	3.97	0.78	مرتفعة	2
11	ضعف تفاعل المؤسسات الحكومية والخاصة في دعم تحقيق أهداف الخدمات الانتقالية	3.92	0.91	مرتفعة	3
8	قلة الدورات والورش التدريبية التي يتم تقديمها في مجال تقويم فاعلية الخطط الانتقالية	3.91	0.78	مرتفعة	4
7	ضعف الفرص التي توفرها مؤسسات المجتمع المحلي لتدريب وتنمية امكانيات الطلبة في المراكز	3.88	0.76	مرتفعة	5
6	قلة الدورات والورش التدريبية التي يتم تقديمها في مجال تقييم اداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية	3.84	0.90	مرتفعة	6
5	ضعف مشاركة الاسرة في إعداد خطط الخدمات الانتقالية وتنفيذها	3.81	0.77	مرتفعة	7
12	ضعف المعارف والمهارات التي يتلقاها معلمو	3.77	0.88	مرتفعة	8

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
	مراكز ومؤسسات التربية الخاصة				
13	ضعف الأنشطة والطرائق التدريسية المستخدمة في تقييم الخدمات الانتقالية	3.76	0.78	مرتفعة	9
14	ضعف مشاركة الافراد ذوي العلاقة في مجال تقديم الخدمات الانتقالية	3.75	0.84	مرتفعة	10
15	قلة تقديم التسهيلات اللازمة لاجزاء الفريق المدرسي لتقديم الخدمات الانتقالية	3.74	0.80	مرتفعة	11
1	ضعف العمل الجماعي بين أعضاء الفريق المدرسي في تقديم الخدمات الانتقالية	3.72	0.73	مرتفعة	12
2	ضعف مشاركة الطلبة في إعداد خطط الخدمات الانتقالية	3.70	0.77	مرتفعة	13
3	قلة عدد أعضاء الفريق المدرسي الذين يمكنهم أن يسهموا في تقديم الخدمات الانتقالية	3.69	0.86	مرتفعة	14
4	قلة الوقت المخصص الذي يمكن أن يساعد الفريق المدرسي في تقديم الخدمات الانتقالية	3.69	0.78	مرتفعة	15
19	التوقعات السلبية التي يحملها معلموا التربية الخاصة	3.68	0.71	مرتفعة	16
18	تدني توقعات المعلمين نحو تعاون أولياء الأمور لتحقيق أهداف الخدمات الانتقالية	3.62	0.78	متوسطة	17
16	انخفاض توقعات معلمي مراكز التربية الخاصة نحو دعم إدارة المركز لتحقيق أهداف الخدمات الانتقالية	3.60	0.71	متوسطة	18
17	الاتجاهات السلبية التي يحملها معلموا مراكز التربية الخاصة نحو قدرة الطلبة لتحقيق أهداف الخدمات الانتقالية	3.55	0.75	متوسطة	19
22	عدم مناسبة قدرات الطلبة لأهداف الخطة الانتقالية	3.54	0.88	متوسطة	20

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقديرات	الترتيب
20	معاناة الطلبة من نقص المعارف المرتبطة بالخطط الانتقالية	3.53	0.78	متوسطة	21
21	معاناة الاسرة من نقص الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة	3.50	0.72	متوسطة	22
الدرجة الكلية		3.83	0.78	مرتفعة	

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن الدرجة الكلية لتقديرات أولياء الأمور للتحديات التي تواجهها مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية في تقديم الخدمات الانتقالية للأفراد ذوي الإعاقة كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للتقديرات (3.83) وهي قيمة مرتفعة، كما كان أعلى متوسط حسابي للفقرة (9) التي تنص على "قلة الدورات والورش التدريبية التي يتم تقديمها في مجال إعداد الخطط الانتقالية" بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة (10) التي تنص على "ضعف التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي وفريق تقديم الخدمات الانتقالية" بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة مرتفعة. بينما كان أقل متوسط حسابي للفقرة (21) التي تنص على: "معاناة الاسرة من نقص الوعي بأهمية الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة". بمتوسط حسابي مقداره (3.50) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة أولياء الأمور بأن هناك عدداً من التحديات التي تواجهها مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في محافظة بيت لحم في الخدمات الانتقالية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة ومنها: قلة اهتمام إداريي مراكز التربية الخاصة بالخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين، وقد يعزى السبب أيضاً إلى قلة الدعم المادي اللازم للمراكز الذي يساعد في تقديم الخدمات الانتقالية على الوجه الأفضل والذي يسهل العمل مع المعاقين وتحسين قدراتهم، حيث أن قلة الإمكانيات المالية المتوفرة للمراكز، والكلفة المالية العالية للخدمات الانتقالية تؤدي دوراً مهماً في عدم توفير الخدمات الانتقالية في مراكز التربية الخاصة. إضافة إلى ما تقدم يمكن الإشارة إلى قلة فرص تدريب العاملين في برامج الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين، وعدم توفر أخصائيين متفرغين لذلك حيث يقوم معلموا ومعلمات التربية الخاصة في المراكز بالتدريب عليها، مما يؤدي إلى زيادة العبء عليهم ويتقل كاهلهم في العمل مع الأفراد المعاقين، وبالتالي يؤثر سلباً على سير العمل وبخاصة من ناحية استفادة المعاقين من برامج الخدمات الانتقالية. هذا بالإضافة إلى النقص في الأخصائيين العاملين في برامج الخدمات الانتقالية عدداً وتأهيلاً. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القريني (2020) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لاسباب تدني

مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاعاقات المتعددة جاءت مرتفعة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سلوبير وبيكهام وكلارخ وفرانكلين ومورن وجزورث، (Sloper; Beecham, Clarke; Franklin; Moran, & Cusworth, 2011) التي أظهرت ان تقديرات افراد العينة للمشكلات والمعوقات المتعلقة بتقديم الخدمات الانتقالية لذوي الاعاقة كانت متوسطة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته والذي ينص على: " هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة؟".

1- المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغير المؤهل العلمي والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الدالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المحور
0.26	3.09	7.00	53.28	75	ما دون البكالوريوس	التحديات
		4.14	33.11	93	أعلى من بكالوريوس	

ويتضح من جدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويمكن رد هذه النتيجة إلى أن أولياء الامور وبغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية ينظرون للخدمات الانتقالية المقدمة لاطفالهم ذوي الاعاقة نظرة متشابهة. كما يمكن ان يعزى السبب لوجود تصورات مشتركة بين اولياء الامور بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية باهمية الخدمات الانتقالية المقدمة لاطفالهم ذوي الاعاقة الملتهقين بمراكز التربية الخاصة ودورها في تحقيق اهداف وخطط الخدمات الانتقالية. وانفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القريني (2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في أسباب تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاعاقات المتعددة بالسعودية تعزى للمؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة اللقاني والدخيل (2020) التي

لم تظهر فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لمعوقات تطبيق الخدمات الانتقالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة الغبيشي وحنفي (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين لمعوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعزى للمؤهل العلمي.

ب- متغير عدد أفراد الأسرة:

للإجابة عن متغير عدد أفراد الأسرة تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

أكثر من 5 أفراد (32)		من 3-5 أفراد (79)		أقل من 3 أفراد (57)		المحور
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التحديات
6.21	55.36	8.25	56.63	6.56	59.72	

ويتضح من جدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق لتقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.582	2	10.025	0.234	0.712
داخل المجموعات	7670.105	165	46.4854		
الكلي	690.687	167			

ويتضح من جدول (5) بأن قيم الإحصائي (ف) المتعلقة بالدرجة الكلية لتقديرات أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، أي أن هذه النتيجة تدل على أن أفراد الدراسة لا يختلفون باجاباتهم باختلاف عدد أفراد الأسرة، وقد يعزى السبب في ذلك لاهتمام أولياء الأمور جميعاً بالخدمات الإنتقالية المقدمة لأطفالهم ذوي الإعاقة الملحقين بمراكز التربية الخاصة بغض النظر عن عدد أفراد الاسرة؛ فبمجرد وجود طفل واحد لدى الأسرة من ذوي الاعاقة فإنه يعزز الاهتمام لدى الأسرة بالخدمات الإنتقالية المقدمة بمراكز التربية الخاصة. كما يمكن أن يعزى السبب لقناعة أولياء الأمور وبغض النظر عن عدد أفراد الأسرة بالمسؤولية نظراً لحاجة الطفل ذوي الإعاقة للخدمات الانتقالية وأهميتها بالنسبة للطفل ذوي الإعاقة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غريب والزهراني (2022) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأسر للمعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية تعزى لمتغير عدد أفراد الاسرة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- التعاون بين وزارة الإعلام ووزارة التنمية الاجتماعية لنشر الوعي في وسائل الإعلام، ومراكز التربية الخاصة والمدارس ليتمكن الطلبة ذوي الإعاقة التعرف على المؤسسات العامة مثل المستشفى، الوزارة، مسجد، كنيسة، وتوفير إشارات مناسبة للإعاقات المختلفة للتعرف على هذه المؤسسات العامة. وأهمية تلقي الطلبة ذوي الإعاقة المهارات الأساسية مثل مهارات التنقل والحركة والإحساس بالاتجاهات ومهارة التعرف على النقود وقيمتها، ومهارة استخدام المواصلات العامة.
- تدريب الطلبة ذوي الإعاقة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة على مهارات ومهن بشكل يتوافق مع ميوله وحسب حاجة سوق العمل.
- أن تقدم مراكز ومؤسسات التربية الخاصة خدمات إرشادية لأولياء أمور الطلبة في المنزل.
- التخطيط المشترك من قبل كافة الجهات ذات العلاقة لمواجهة العقبات التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقة.
- إجراء دراسة لتقييم مدى وعي العاملين وأولياء الأمور بالقوانين والتشريعات الخاصة بذوي الإعاقة، ومدى أهمية تفعيلها وتطبيقها.

المراجع العربية:

- الخطيب، جمال (2010). معجم مصطلحات التربية الخاصة والخدمات المساندة. عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (1997). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار وائل للنشر.
- الخطيب، عاكف (2009). أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير العالمية، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- الرمامنة، عبد اللطيف (2018). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، 32(8):1606-1628.
- الشمسان، عبد العزيز (2011). تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- الظاهر، قحطان (2005). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عمر، أشواق (2010). واقع التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني للمعاقين حركياً في فلسطين من وجهة 8- نظر المعاقين وأولياء أمورهم والعاملين في بعض المراكز التأهيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- الغبيشي، أسامة وحنفي، علي (2022). معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. مجلة البحوث التربوية والنوعية. 11(2)، 51-83.

غريب، ريم والزهراني، نادية (2022). المعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر والمعلمين بالسعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 14(41)، 166-189.

القريني، تركي (2013). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها من منظور العاملين فيه، مجلة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (40):58-85

القريني، تركي (2020). العوامل التي تؤثر على تقديم خدمات الانتقال للطلاب ذوي الإعاقات المتعددة في مؤسساتهم بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للبحث في التعليم، 41 (1): 1-38

اللقاني، جيهان والدخيل، علي (2020). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى. 11(1)، 1-33.

منظمة الصحة العالمية (1996). دليل التصنيف الدولي للأمراض ICD-10 - (تعريب عصمت إبراهيم حمود).

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (2019). التقرير الأولي لدولة فلسطين الخاص باتفاقية "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، سلسلة تقارير خاصة:5-15، فلسطين.

الوابلي، عبد الله (2010)، الخدمات الانتقالية ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة عين شمس، 2(12). 29-55.

يحيى، خولة وعبيد، محمد (2008). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، عمان: دار الفكر للنشر.

المراجع الإنجليزية:

- Awsumb, J. M., Carter, E. W., Schutz, M. A., & McMillan, E. D. (2020). Perspectives of pre-employment transition services providers on preparing youth with disabilities for employment. *Journal of Vocational Rehabilitation*, (Preprint): 1-14.
- Greene, P & Bryant, (2003). The need for comprehensive personnel preparation in transition and career development: A position statement of the Division on Career Development and Transition. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 26 (2): 207-226 .
- Kirk, S.(2008). Transitions in the lives of young people with complex, healthcare needs Child. *Journal of Care Health Dev*, 34 (5):567-57.
- Lubbers. J. Repetto,J., &Mcgorray, S (2008).Perceptions of transition barriers, practices, and solution in Florida. *Remedial and Special education*, 29 (3): 280-290.
- Moulton, L. (2003). Assessments of the educational needs and services for adolescents with traumatic brain injury, The parents view, Master Thesis, The University of Texas at Austin.
- Ohio Legal Rights Service (2005). Transition Planning for Students with Disabilities, Research paper, the Ohio Department of Education, Office of Exceptional Children.